

# 90 | شرح أرجوزة في التوحيد - فضيلة الشيخ د. عبد الله بن

## صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم ثم قال رحمه الله قال هذه الفرى التي يعني افتراها هؤلاء يعني زيادة على ذلك انكم جهلتمونا جعلتمونا جهالا في كتبكم وقلت ان هؤلاء اهل بدع - 00:00:00

الاهواء وقلتم ان هؤلاء الناس ضلال كذلك كان الواجب ان تقرأوا كتبنا حتى تستطيعون ان تنسبون الى مما نسبتموه ثم ذكر الناظم رحمه الله يعني بعد ذلك يعني ما ذكره جده الامام المجدد رحمه الله في رده - 00:00:38

على ابن سحيم القاضي ذاك الذي افترى على الشيخ محمد نحو عشرين او ازيد من عشرين فرية وقال الشيخ بعد لما جاءته الرسالة قد كتب في اخرها العشرين هذه الفرية قال سبحانه هذا بهتان عظيم. كان على الانسان ان يقرأ من كتب الشيخ ما يقرأ من كتب خصوصية - 00:00:58

الذين يفترون عليه ولاجل ذلك لو تلاحظون ان الشيخ محمد رحمه الله نشأ نشر الله عز وجل له القبول في كتبه في القارة الهندية وفي شرق العالم الاسلامي وفي غربه في افريقيا وفي اوروبا وفي امريكا بحمد الله. والناس يقرأون كتبه في كل - 00:01:18

متى؟ لكن هؤلاء الناس الذين خالفوه سبحانه الله لم يطردهم او لا يكاد يقرأ لهم كتاب مع كثرة ما اصفوا نساء الله العافية. ثم بين الشيخ رحمه الله يعني جملة من الفرق التي تقدمت - 00:01:38

وقال في اخرها جوابنا فرقة الطغيان سبحانه اللهم من بهتان ثم قال رحمه الله كلاما منصفا قال اقول بدأ يدعو الله تبارك وتعالى. اقول وامقت يا الهي منا. نحن وخصومنا ام قتل - 00:01:58

يا الله من ابغض الهادي يعني النبي صلى الله عليه وسلم وما قد سمى. يقول اغضب يا ربي ان كنا نحن او هؤلاء واحد منا يكره النبي صلى الله عليه وسلم او يكره سنته فاكراه يا رب وابغضه. وهذا مني صافي انه يشرك نفسه - 00:02:18

مع عدوهم. وان او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. ثم بين رحمه الله يعني بعض الحوادث التي نحن تكلمنا عنها في الخطأ الذي حصل من اسامة. ثم قال رحمه الله وليس من شرط الدعاة العصمة. حتى لو حصل هذا من - 00:02:38

دعاء ليسوا هم معصومون. انت قلت من منهم الحق الذي قالوا؟ ولو حصل منهم خطأ. فرده عليهم كائنا من كان. لو حصل يعني ثبت ان هذا احد. ثم ذكر رحمه الله ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قالوا في قصة ثقيل اجعل لنا انواط يعني اجعل لنا - 00:02:58

شجرة ذات انوار. يعني نعلق عليها اسلحتنا نتبرك بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر. والله انها السنن والذي نفسي بيده انها سنن لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. الى اخر الحديث. ثم - 00:03:18

ان الناظم رحمه الله بين ان ائمة الدعوة يحكمون على الانسان بالكفر كذبهم في هذا. وقال نحن لا نكفر احدا حتى تثبت عليه البينة. ويبلغه البلاء يبين انه فعلا تبليغه الرسالة. اما الانسان الذي يقع في الشرك فنحن لا نكفر به. فالتكفير المعين غير تكفير الفعل. قد الانسان - 00:03:38

لقبر من القبور لكن ما نكفره. هذا الفعل كفر صحيح لكن ما نكفره. لماذا لا نكفره؟ حتى نبين له. قد يكون في بلدة نائية قد يكون ما سمع قد يكون شيء من الدين قد يكون هذا الذي بلغ من الدين ان هذا من التوحيد. فما يحصل لبعض الناس. في بلدان بعيدة -

زاروها بعض الدعاة زارها بعض الدعاة وجد ان هؤلاء الناس مساكين. يعني يعني كل ما صلوا صلاة راحوا اخذوا لهم لفة على القبر يعني في مع كل صلاة. هذا جاهل يا شيخ. هذا يحتاج الى ان تعلمه وان تبين له التوحيد. وتبين له اصل العبودية لله عز وجل. وما

احد - 00:04:28

الناس من البدع حول ذلك. ثم بين الناظم رحمه الله فرية في كراهية الوهابية النبي صلى الله عليه وسلم. فقال رحمه الله شيء يعني من الحياة العملية التي له. يسأله - 00:04:48

في التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ايش حكمها؟ قال سنة كما هو موجود في كتب الفقه. قال الشيخ محمد نحن نرى انها ركن. ما هي بس واجبة - 00:05:08

ركن لا تصح الصلاة الا بها. من هو الان اللي يحب النبي صلى الله عليه وسلم؟ انا اللي اقول صلاتك هي صليت ولا ما صليت جائزة؟ ولا اللي اقول لا عد - 00:05:18

ارجع تعال صل على النبي صلى الله عليه وسلم. اذا صرت انا احسن منك يا شيخ. انت بمجرد دعوة انك تحب النبي صلى الله عليه وسلم. لو تبي فعلا انهم ركن في الصلاة. ثم بين الناظم يعني - 00:05:28

رحمه الله قال ركن الصلاة عندنا صلاتنا يعني على الرسول ما سخرى عداتنا. يعني ما تركه اعداؤنا القول ما ترك اعداؤنا القول به هنا نحن نقول به لتعظيمنا للنبي صلى الله عليه وسلم فوق كل احد. ولهذا قال هو عندنا احب من نفوسنا لشرعه تقديمنا - 00:05:48

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل. فصل في الزيارة الشرعية. وعندنا التفصيل الزيارة فاعرفه من تصريح الى الاشارة. من قال زوروا قال لا تشدوا رحلا الى غير الذي اعدوا كلاهما - 00:06:08

فقد قاله الشفيع فانكروا النصين او اطيعوا. ندين مولانا باتيان النبي. اتيان تسليم وهذا مذهبي لك الذي يزوره استمدادا مع لعنه من جعل الاعياد ولعنه من جعل القبور مساجدا فاجتنب - 00:06:28

هذا الفصل رحمه الله عقده الناظم رحمه الله للزيارة الشرعية لقبر النبي صلى الله عليه وسلم. وبين فيها ان الزيارة لقبر النبي صلى الله عليه وسلم فيها تفصيل. وكذلك قبور الصالحين تحتاج الى ان نفصل فيها. انت اذا زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تريد - 00:06:48

ما الذي تريده؟ هل تريد ما فعله الصحابة والتابعون والائمة المهديون؟ ما الذي فعل هم الصلاة والسلام عليه. والشهادة له بانه بلغ الرسالة وادى الامانة صلى الله عليه واله وسلم. مما يزيد في محبتك وتعظيمك للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

او تريد ماذا شيئا اخر؟ ما الذي تريده؟ ان اردت ما اراده السلف هذه زيارة شرعية. وان اردت ما اراده هؤلاء الخلف الذين فتحوا ابواب شرك من الاستغاثة به من دون الله تبارك وتعالى هذه الزيارة الشركية. ما فعلها احد من السلف. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال زور - 00:07:28

يعني القبور هو الذي قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ما هي المساجد؟ قال مسجدي هذا هل قال قبري؟ ما قال قبري. قال مسجد. والمسجد الحرام والمسجد الاقصى. طيب كيف ادخلت القبر معهم - 00:07:48

لا شك ان الذي دخل المسجد رحل الى المسجد ثم سلم على النبي صلى الله عليه وسلم دخلت على وجه التبع لكن اذا اردت على وجه الاصاله اين الدليل عليها؟ لابد من الدليل. ولهذا قال الشيخ الذين قال الذي قال زوروا القبور. زر قبور الصالحين وادعوا الله لهم - 00:08:08

لأنك انت تحب ان يكون فيما بعد لك مثل الذي تريد ان يفعل بك الناس. مثل هذا تريده بنفسك كذلك اذهب الى الصالحين وادعوا الله لهم سل الله عز وجل لهم. النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيحين وغيرهما انه دعا لاهل البقيع الذين هم - 00:08:28

يعني اه خلف المسجد فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا لهم ودعا لهم اكثر من مرة وامر الناس ان يزوروا القبور بدال كان نهى عنها فقال ندين مولانا باتيان النبي نجعله عبادة. السلام على النبي صلى الله عليه وسلم. لكن اتيان اتيان تسليم - 00:08:48

وليس استغاثة به صلى الله عليه وسلم. لا كالذي يزوره استمدادا يعني يستغيث به ويطلب المدد منه. لان النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال لك هذا زوروا قال لك اسمع. النبي صلى الله عليه وسلم نبه الى انه لا يجعل قبره عيدا يعني يتكرر. الانسان - 00:09:08 دائما اليه. ولهذا قال الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما جاءه سهيل ودخل ثم انه تأخر. سهيل تقدم فانتظر ما ما وجده ما وجد سهيل هذا اللي هو الحسن يسمونه المثنى لان الحسن موسى بالحسن قال له اين اين - 00:09:28 قال كنت في الحجرة اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. قال يكفيك اذا دخلت المسجد ان تسلم. تقول السلام عليكم ورحمة الله. شف هذا حميد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:48

وقد رويت هذه القصة عن زين العابدين وروية يعني عن الحسن عن الحسن ابن علي رضي الله عنه الذي هو حبيبنا النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم نبه وقال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. فاجعلها مثل مسجد - 00:09:58

المسجد تصلي فيه وتدعو وتستغيث بالله عز وجل تفعل في القبر مثل ما تفعل في المسجد. النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنة الله على اليهود والنصارى. هؤلاء الذين فعلوا - 00:10:18

يريدون ان يفعلوا بقبره كما كان يفعل في المساجد التي بناها الانبياء قبله عليهم الصلاة والسلام. نعم قال رحمه الله فصلا في بيان الشفاعة المثبتة والمنفية. شفاعة من قبل يوم الموقف او دون اذن الله هذا منتفي - 00:10:28 او للذي لا يرتضيه المولى قد ابطلته واضحة تتلى. وعندنا لا تقنوا الشفاعة من غير مولانا بشرط الطاعة بانها برودة في الموقف لمخلص لا مشرك منحرف. قل يا اله الحق شفعبك محمدا فينا وحقق - 00:10:48

وعافنا من فتنة الاشراك فانها حباله الاشراك. احسنت. هذا يسمونه في البلاغة ايش؟ قال الاشراف الاشراك يسمونه في البلاغ. جناس. جناس احسنت. طيب. قال رحمه الله فصل في بيان الشفاعة المثبتة والمنفية. اولا - 00:11:08

يعني اراد المصنف بهذا ان يبين نوعي الشفاعة. الشفاعة المثبتة. والشفاعة المنفية. الشفاعة التي اثبتها الله تبارك وتعالى واثبتها النبي صلى الله عليه وسلم ديننا يتدين الانسان بها لله تبارك وتعالى والتي نفاها الله تبارك وتعالى فلا ليست هي من دين الله تبارك وتعالى - 00:11:28

وذكر ثلاثة انواع للشفاعة. اولا الشفاعة الشريكية وهي التي يطلب فيها الانسان سواء من الاصنام او من الانف او من الاولياء او من الصالحين او من الشهداء او من كائن من كان. يطلب منهم يعني ان يغيثوه - 00:11:48 اكشف كربتته هذه هي يعني الشفاعة الشريكية ان تطلب منهم ذلك اخبر الله عن المشركين انهم يقولون ما نعبد هؤلاء الذين الاصنام دي ما نعبدوها؟ هي تمثل صحيح رمز لرجل صالح ولكن نحن لا نعبد. فاخبر الله عنه قال ما نعبدهم الا ليقبلونا الى الله زلفى. هؤلاء نفس القبول - 00:12:08

يقول نحن ما نعبد القبر ما نعبد. نعرف انه واحد مثلنا. لكن نجعله بايش؟ بيننا وبين الله. فجعله واسطة بينه وبين الله هذا من الشرك. ثم ان هؤلاء الناس يعني لما اراد الله عز وجل ان يبطل ما هم عليه. قال ويعبدون من دون الله - 00:12:38 ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاء ما عند الله. قال الله تبارك وتعالى قل لا تبغثون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون وسماه شركا سمي جعل الواسطة شركا ثم - 00:12:58

بين الناظم رحمه الله يعني يعني لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع في حال يعني من حين موته الى قيام الساعة يقول ان قول النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة. كان يقول ما في فائدة للحديث. لانه يقول انا - 00:13:18 يوم القيامة سيد ولد ادم. طيب. النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ما يقول حديث فائدة انه في يوم القيامة يقول سيد ولا اذا كان انت تستغيث به قول - 00:13:38

شارك فيه من حين موته ولذلك قال الشيخ بعد بعدها رحمه الله في يعني بيان عكسها وهي الشفاعة المثبتة او آ الشفاعة عفو المنفية ايضا من انواعها. اللي هي الشفاعة من دون اذن الله تبارك وتعالى - 00:13:48

والتالفة الشفاعة من دون رضا الرب عز وجل عن هذا المشفوع له بكونه كافرا وقد جمعهما الله تبارك وتعالى ما في آية واحدة في

قول الله تبارك وتعالى وكم من ملك في السماوات والارض لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن - 00:14:08

الله لمن يشاء ويرضى. فجمعهما في آية واحدة. ثم بين رحمه الله في قوله قال لانها موعودة هذا تعليم لبطلان الشفاعة المنفية لان

الشفاعة الخاصة الشفاعة هي خاصة باهل التوحيد لا اهل الشرك. ثم بين رحمه الله شفاعة - 00:14:28

المثبتة التي جاء بها الشرع وذكر انواعا يعني يعني من انواع الشفاعة المعروفة كالشفاعة العظمى في هذا الموقف يوم القيامة بان

يعني يبدأ حسابهم وكذلك الشفاعة لاهل الكبائر من هذه الامة اه يعني اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اختبأت - 00:14:48

سواء دعوتي ما من نبي الا دعا له دعوة مستجابة الا دعا بها على قومه الا انا فان اختبأت دعوتي شفاعة لامتي وهذا كما اخبر الله

تبارك وتعالى عنه عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين رؤوف رحيم صلى الله عليه واله وسلم - 00:15:08

ثم دعا الناظم رحمه الله ان الله تبارك وتعالى يشفع فيه نبيه صلى الله عليه واله وسلم يوم القيامة. وهذا من احسن ما يدعو به

الانسان ان الله تبارك وتعالى يشفع فيه نبيه صلى الله عليه وسلم. ولا احسن من ان يشفع لك النبي صلى الله عليه وسلم باسمك يوم

القيامة. يا رب - 00:15:28

هذا علي ذنوب كبيرة اسألك يا رب ان تدخله الجنة ولا تحاسبه. يا فلانة فلان والله يا اخواني ولهذا هذا الدعاء الصحيح ما هو تأتي

لقبره وتستغيث منه صلى الله عليه وسلم ان يكشف كربتك او نحو ذلك - 00:15:48

ثم ذكر الناظم رحمه الله ان هذه حباله الاشراك يعني يريد بها ان هؤلاء الناس مثل الصياد اللي يضع شراكة هذا في الحقيقة يعني

هؤلاء الناس هذا الخبيث هذا امسكهم كما يمسك الصياد الصين ولم يستطيعوا المغادرة - 00:16:08

في الطريق الى الله تبارك وتعالى. ليش ما استطاعوا؟ لانهم في شرك هذا الذي فتح ابواب الشرك واراد ان يعبد يعني صاحب القبر لا

الله تبارك وتعالى. احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:16:28

في تغييرهم اسم الشرك في تغييرهم اسم الشرك الاكبر وتسميته توسلا توصلنا الى الضلال وتعمية على الجهال. قد فتحوا بابا واسعا

بشبهه وابطل الشرائع. قال لهم جهالهم لا تسجدوا وكل شيء ففعلوه ترشدوا. ونادوا الدفين - 00:16:48

فينا ركع قل النداء هذا وليس بالدعاء. اقول في الخضوع والخشوع رب السجود انه الممنوع. وقد ان يستغيث احد باحد او يستعيل

احمد نهاهم عن فعل شيء يقدر. عليه سدا للذي هو اكبر - 00:17:08

لم تعرفوا مقاصد الشريعة فجئتم ببعد فظيعة. شبهتموه على الطعام والبقر بان اجماعا على هذا استقر ولم يخالف غير اهل العارض

بلا دليل عند ولا لا او العارض عندك لا بأس العارض نعم. احسن الله اليكم - 00:17:28

ولم يخالف غير اهل العارض يعني اهل الرياض. العارض كانت تطلق على الرياض واحيانا يتوسعون فيها تاريخيا يذكرون التي القرآن

التي على جبال طويق هذي وما جاورها وما يعني اشمل منها في الشمال حريما والبلاد اللي بلاد سدير - 00:17:48

لكن اذا اطلق العادة وغالبا يراد به هذا. احسن الله اليكم. ولم يخالف غير اهل العارض بلا دليل عندهم يعارض مع ان اصحاب الامام

احمد قد اطلقوا عبارة لا تجحد. دليلهم توسل الصحابة. اقول ابعثتم عن الاصابة - 00:18:08

من جهلكم لم تفهموا المقصود احدثتم وما لم يكن معهودا. في السلف الماضي احدثتموه ما لم يكن في السلف نعم. في السلف

الماضين اهل العلم الخائضين في بحار الفهم. يفعلوه المخصوص من لا بفعله المخصوص - 00:18:28

احسن الله اليكم باهل الدين في محملات يستسقى باهل الدين. نعم. احسنت. لا بأس باستصحاب اهل الدين في محملات القحط

والسنين فيخرج الصلاح للمصلى فيرفعون الايدي نحو الاعلى. من اين صح انه بالغائب والميتين - 00:18:48

من بعده بعمة مستسقى بخاطر يدعو بحاضر بحاضرني يعني شخص حاضر احسن الله اليكم من بعده بعمة بحاضر يدعو شجاع

الاغبياء. من بعده بعمة مستسقى بخاطر يدعو شجاع الاغبياء. شجاع الاغبياء يعني - 00:19:18

ان هذه كالحلقة في شوكة الاغبياء الذين لا يفهمون السنة. نعم. قال له قم فادعوا يا عباس هذه اسقطها الارجاس. يعني هذه الكلمة من

الرواية ام عباس هل اسقطوها؟ يأتي لماذا؟ نعم. ولا يقاس - 00:19:48

بالاحياء مفارق وجهل رأس الداء. ما فيه والله لهم تعلق. ومن يزغ عن الصواب احمق لو كان للجواز فيما يزعم من ضل عادوا عند  
دهية تؤلم. عند دهية تؤلم. نعم. وسألوه حيث كان المحيا - [00:20:08](#)

مثل الممات ويحه واستحيا. حتى السؤال بالنبي الحنفي انكره حكاه كل منصف. يعني حتى السؤال بالنبي الحنفي ينكر يعني ابو  
حنيفة رضي الله عنه حكاه كل منصف يقول غير الخالق يقول لا تسأل بغير الخالق او باسمه او وصفه المطابق لو كان - [00:20:28](#)  
حيا قلتو توهبا. واختار دين العارضين مذهباً. فاين اين خرقنا الاجماع وقولنا عند الهدى تشاعا ولل امام ابن عقيل الحنبلي عبارة بها  
الشكوك تنجلي. عنها سلي التقي في رسائله وابحث ترى الاقناع فيما - [00:20:58](#)

رسائله واتبع اخي في واتبع اخي في الدين من تقدم واحذر شروحا سرحت وادي عما. نعم احسنت هذا الفصل يبين الناظم فيه رحمه  
الله يعني تغيير هؤلاء الناس اسماء الشرك الاكبر اسامي او - [00:21:18](#)

اسماء يعني لبسوا بها على الناس. فجعلوا التوسل لاسم الاستغاثة الشريكية المجمع عليها التوسل حصل فيها خلاف متأخر لبعض  
العلماء. وهي عند السلف ما فيها خلاف عند الصحابة والتابعين ما عندهم خلاف. لكن حصل خلاف متأخر فراحوا ادخلوا - [00:21:38](#)  
الاستغاثة في مسألة التوسع. حتى يلبسون به على الناس. كل هذا كما قال الناظر رحمه الله توصلنا الى الضلال وتقنية على الجهال.  
لاحظوا يعني ان مما شرعه هؤلاء يعني لاتباعهم الذين حاربوا دعوة التوحيد - [00:21:58](#)

اولا انهم فتحوا الباب لاشكال الشرك. نسأل الله العافية. يعني حتى قال لهم هؤلاء الناس بس اذا كان انت لم تجعل الها مع الله او  
تجدد الله خلاص كل شيء يفعله حتى لو وقع في شركيات افعلها - [00:22:18](#)

ما في مشكلة. يعني الشرك حصروه في ماذا؟ في جعل شريك مع الله فقط. يعني ربا مع الله. ان تقول كذا فلان مع الله. وهذا لا شك  
هذا ينفي ما اجمع عليه المسلمون من باب الردة. تعرفون باب الردة؟ نوع العلماء اشكال الردة والفاظها - [00:22:38](#)

اقوالا وافعالا بينوها رحمهم الله. ان فيها واحد يا شيخ سب النبي صلى الله عليه وسلم. قال انا اؤمن بالله واصلي واصوم حب النبي  
صلى الله عليه وسلم ولا مسلم يا شيخ ولا ايش تقول له؟ تقول هذا اسلام ولا كفر؟ هذا كفر نسأل الله العافية يجمع المسلمين فغير -  
[00:22:58](#)

صحيح انه الذي يجعل الشرك هو بس ان تجعل مع الله الها اخر؟ لا فيه شركيات اخرى. فيه كفر اخر نسأل الله العافية. لو جاء انسان  
وطئ على المصحف او - [00:23:18](#)

كما فعل بعض الملحدين نسأل الله العافية. وهو يشهد ان لا اله الا الله يا شيخ. يقول انا اشهد ان لا اله الا الله. نقول له انت مسلم؟  
اعوذ بالله - [00:23:28](#)

فقال الشيخ ان هؤلاء فعلوا هذه الافاعيل بالناس. حتى فيه واحد انا ادركته قبل نحو ثلاثين سنة. هذا الرجل كان احدي البلاد العربية  
يقول للناس في احد المشاهد والله العظيم يا اخوان يقول هذا الانسان يقول اذبح للقبر واذا ما جاك عندي. يقول اذبح - [00:23:38](#)  
على الولي الفلاني واذا ما جاك عندي. نسأل الله العافية. شوف كيف حتى بعض الناس يعني من تلبيسه على العامة وهو رجل يشغل  
بتدريس الفقه في احدي المذاهب او احدي المذاهب يعني شيء الحقيقة ان اعوذ بالله اهل الايمان ما يقولون مثل هذه الانسان  
يخشى الله عز وجل ويخشى من - [00:23:58](#)

فلتات اللسان التي قد يقولها الانسان خطأ ولا يزل بها يعني يظل يومه الليل والنهار من اهل الايمان اذا قال كلمة تأسفت تألم عليها  
وصارت في صدره المني شيء. هذا من اهل الايمان ذا اللي يقول للناس اسجدوا للقبر واذا ما جاك عندي ولا اذبح له واذا ما جاك عندي  
اعوذ بالله. ثم - [00:24:18](#)

انه رحمه الله قال قالوا لهم نادوا الدفين عاكفين ركاعا اعكفوا على القبر واركعوا له واسجدوا ونادوه من دون الله. ثمان النار رحمه  
الله اراد ان يبين لهذا الجاهل تنظيم تنظير السجود هو الان هذا الانسان يقول يعني لو قال ان انا كل شيء اجيزه لكن السجود ما اجيه  
- [00:24:38](#)

ها اراد الناظم رحمه الله ان يبين التنظير بين النداء وبين السجود. لاحظوا قال اقول فالخضوع والخشوع لب سجودي انه الممنون.



وقد نهى ان يستغيث احد باحد او يستعيز احمد. الخضوع والنداء. الا يشتركان في نتيجة واحدة - [00:25:08](#)

واحدة وهي الذلة للشخص المدعو والذلة للشخص الذي يسجد له من دون الله كذلك فقال الشيخ رحمه الله انت ما تفرق في مسألة النداء هو يقول النداء ما في شي قال قال له رحمه الله لا النداء الذي - [00:25:28](#)

لاحظت الفرق بين شوفوا يعني ايراد الشيخ رحمه الله في يعني هذه الشبهة حين ذكر في قول الله تبارك وتعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. شوفوا هذا يعني هذا نداء - [00:25:48](#)

اليس معه ذلة؟ معه ذلة. لكن شوفوا الآية الثانية. في قصة مريم جبريل فناداها من تحتها او من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سرية. ناداها شف لفظ النداء هنا ولفظ النداء في في كلام ايوب. نداء جبريل - [00:26:08](#)

ونداء ايوب لله تبارك وتعالى. شو الفرق بينه؟ يقول له انت ما تفرق بينهما؟ هذا الدعاء معه خضوع. وهذا الدعاء مجرد مطلق دعاء او نداء فنحن الذين نقول ان فيه الشرك وهذا الذي يكون معه الخضوع هذا هو الشرك. ثم بين رحمه الله ان - [00:26:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. نهى ان يستغيث احد باحد. والله تبارك وتعالى قبل ذلك قال امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعل خلفاء الارض اله مع الله فاجعل هذا من اختصاص الالهية. ثم النبي صلى الله عليه وسلم علم الناس في اورادهم ان يقرأوا ان يقولوا - [00:26:48](#)

وفي اوراد اعوذ بكلمات الله التامة ولا يستعاب بالمخلوق لا يجوز الاستعاذة بالمخلوق فدل على ان الاستعاذة بالمخلوق لا تجوز ثمان الناظم رحمه الله قال يعني نبه الى ان يعني الشريعة دائما تسد ابواب الذرائع. وذلك في الاشياء التي - [00:27:08](#)

لا يقدر عليها الا الله تبارك وتعالى تسد الذرائع فيها. كما جاءت في هذه النصوص. ثم بين رحمه الله ان اعظم مقاصد فقد التوحيد هو سد طرق الشرك. وجاءت الشريعة على اختلاف النصوص في كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم في سد الابواب -

[00:27:28](#)

حتى في الالفاظ الم ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سب الدهر؟ الم ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قول لو تفتح منه الشيطان واشبه ذلك بالنصوص كلها لتعلق - [00:27:48](#)

سوء الادب مع الرب جل وعلا. ثم بين رحمه الله ان هؤلاء الناس من تلبسهم على العامة انهم حكوا اجماعا العلماء على جواز

الاستغاثة. وهذا قد اشار اليه البكري في ورد عليه شيخ الاسلام. اين الاجماع؟ اين المجمعون؟ في ناس في اجماع - [00:27:58](#)  
كونوا مجمعين عطنا اسماءهم هؤلاء الذين اجمعوا عطنا نصوصهم ما يستطيع يذكركم لان كما قلت لكم التفصيل يبين الكذب اذا صار دعوة اجمع العلماء على جواز الاستغاثة بصاحب القبر. طيب يا حبيبنا وين الدليل؟ وين المجمعين اللي سم لنا خمسة ثلاثة واحد اثنين منهم؟ وحننا - [00:28:18](#)

ما يستطيع يصير ثم بين الناطق رحمه الله يعني ان بعض اصحاب الامام احمد يعني رحمهم الله يعني حكوا عن الامام احمد جواز التوصل بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. قال الناظم وهذا ما نجده نحن. هذا صحيح انه - [00:28:38](#)

قد روي عن الامام احمد جواز الحلف خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ففرع عليه جواز التوصل به. وقال هذان وحننا ما نجد لكن هذا الذي انا ابين لكم شيء وهو ان كما ان في النصوص الشرعية محكم ومتشابه - [00:28:58](#)

ولا لا؟ اليس الله قال لنا في كتابه منه آيات محكمات؟ هن ام الكتاب واخر متشابهات. ولا لا طيب انت ماذا تصنع يا ايها البدعي للمتشابهات؟ قال القاعدة عند المجمع عليها عند اهل العلم ان المتشابه يرد الى - [00:29:18](#)

فماذا؟ الى المحكم هذا باتفاق اهل العلم وتواردت على العبارة يعني اه كلام العلماء من قديم وهم يريدون ان الاستجابة يرد الى كذلك كلام اهل العلم متشابهوه يرد الى محكمه. فما نقل عن بعض الصحابة افما نقل عن بعض القائمة شيء من - [00:29:38](#)

الى كلامه لماذا تمسكت انت جزئية صغيرة ثم انك فرعت عليها وفرخت وبينت هذه الاصول التي بنيتها على هذا تركت نصوص النبي صلى الله عليه وسلم ادنى واحد طالب علم يقول لك الامام احمد قد يصيب ويخطئ رضي الله عنه رحمه الله. لكن اين الدليل على ما

قال الامام احمد؟ صحيح - [00:29:58](#)

ولذلك اتباع السلف الصالح لا ينظرون في امام. كما ان المحدثين قلنا لكم في درس الصباح اليوم ان المحدثين لا يبالون يا شيخ بخطأ  
مخطئ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ابدا يردون عليه ما خلوا امام من الائمة يا شيخ الا ردوا عليه. رحمهم الله ردوا على  
مالك وعلى الشافعي وعلى ابي حنيفة وعلى شعبة على جمع - 00:30:18  
ما قبلوا منهم اشياء انفردوا بها. فكذلك المتشابه من كلام الى محكمه. ثم انه رحمه الله يعني بين ان هذا التوسل ينبغي ان يكون  
توسلا بالايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم. بدعوته عليه الصلاة والسلام. حتى - 00:30:38  
يكون هذه تكون هذه يعني يكون هذا توسل صحيحا. فاذا كان كذلك فهذا ليس فيه اشكال - 00:30:58